دورزوايا منطقة برج بوعريريج خلال الثورة التحريرية(1954م-1962م)

The role of the corners of the Bordj Bou Arreridj region during the liberation revolution (1954-1962).

1.د.جبري عمر، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، amar.djebri@univ-bba.dz (عمر جبري – amar djebri)

تاريخ الارسال: 07 /2023/03 تاريخ القبول: 2023/04/08 تاريخ النشر:2023/06/30

ملخص:

من المواضيع التي تطرح لحد الآن هو علاقة الزوايا والمساجد بدعم الثورة التحريرية(1954م-1962م)، فالمتتبع للنقاش الدائر حول هذه المسألة بالتحديد يجد نفسه في موقفين :

الرأي الأول : يرى بأن الزوايا والمساجد كانت مراكز دينية فقط و انحصر دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس مناهج السنة النبوية الشريفة،مع تعليم أصول وقواعد اللغة العربية قبل وبعد اندلاع الثورة .

الرأي الثاني : يرى بأن للزوايا والمساجد دورهام في التحضير للاندلاع الثورة التحريرية وتفجير ثورة الفاتح من نوفمبر، بل أن الزوايا كانت مؤسسات منظمة لها أهداف تتمثل في تحرير العقل والفكر من بر اثن الجهل والأمية والحشد من قيود الاستعمار. بل وأنها ساهمت في تهيئة الظروف الداخلية لتفجير الثورة التحريرية، لذلك جاء الهدف من هذه الدراسة للبحث عن جزئية هامة في التاريخ المحلي للثورة التحريرية بمنطقة برج بوعريريج، للكشف عن: علاقة زوايا منطقة برج بوعريريج بالثورة التحريرية(1954م-1962) مدى مساهمة زوايا منطقة برج بوعريرج في دعم الثورة التحريرية والتحضير لها؟

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة، التي تؤكد لنا على دورزوايا منطقة برج بوعريريج في دعم والتحضير للثورة التحريرية،سواء زوايا المنطقة الشمالية أو الجنوبية أو الشرقية

كلمات مفتاحية:الزوايا ،برج بوعريرج ، الثورة التحريرية،الاستعمار الفرنسي.

Abstract:

One of the topics that can be raised about the relationship between corners and mosques is the Liberation Revolution (1954-1962 AD), and discussion for discussion about these positions.

The first opinion: He believes that the corners and mosques were religious centers only and their role was limited to memorizing the Holy Qur'an and teaching the curricula of the noble

Prophet's Sunnah, teaching the origins and grammar of the Arabic languag before and after the outbreak

The second opinion: believes that the zawiyas and mosques have an important role in preparing for the outbreak of the liberation revolution and the bombing of the 1st of November revolution. Rather, the zawiyas were organized institutions with goals represented in liberating the mind and thought from the clutches of ignorance and illiteracy and the body from the shackles of colonialism, and even contributed to preparing the internal conditions for the bombing of The liberation revolution , so the aim of this study came to search for an important part in the local history of the liberation revolution in the Bordj Bou Arreridj region, to reveal: The relationship of the corners of the Bordj Bou Arreridj region to the liberation revolution (1954 AD-1962 AD)? To what extent did the corners of the Bordj Bou Arreridj region contribute to supporting and preparing for the liberation revolution Through our study of this subject, we reached a set of important results, which confirm to us the role of the corners of the Burj Bou Arreridj region in supporting and preparing for the liberation revolution, whether the corners of the northern, southern or eastern regions.

Keywords: Angles; Bordj Bou Arreridj; the liberation revolution; French colonialism.

زوايا إقليم منطقة برج بوعريريج(1954م-1962م):

أ-زوايا المنطقة الشمالية ببرج بوعريريج:

1-1- زاوية احمد بن طاهر بوبكر (زمورة):

تأسست هذي الزاوية على يد الشيخ أحمد بن الطاهر بوبكر الشاذلي(*)الذي يمتد نسبه إلى الشيخ عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ والذي تنسب إلى اسمه الثورات الشعبية المعروفة بثورات أولاد شيدي الشيخ، انتقل إلى الأغواط واستقر بها، والتقى فيها الشيخ موسى بن حسن الدرقاوي المصري عام 1829 وأخذ عنه الطريقة الشاذلية(كلام حسب دليل زاوية الشيخ أحمد بن الطاهر)، بعدما سقط شيخه الشيخ موسى بن حسن الدرقاوي المصري الأصل والجزائري الدعوة والجهاد شهيدا في معاركة مقاومة الزعاطشة بواحة الزيبان ببسكرة عام 1849م، انتقل بعدها الشيخ أحمد بن الطاهر إلى نواحي منطقة زمورة ببرج بوعريريج ليؤسس هناك زاويته في قريته أولاد البواب عام 1854م، اعتقلته السلطات الفرنسية الفرنسية وزجت به في سجن كورسيكا لمدة عام، ثم عاد إلى منطقة زمورة مستأنفاً تعليمه لأتباعه إلى أن وافته المنية عام 1978م، قام ابنه محمد بتولي المشيخة على الطريقة الشاذلية، ليعين فيما بعد مقدماً للطريقة العلوية، وقد قام بعده ابنه احمد بنقل مقر الزاوية بعد أن ضاقت بالطلبة المقيمين بها والضيوف الوافدين إليها، ففتح لها فرعاً بقرية بوعزيز عام 1935م، ومن بين أهم الطلبة اللذين تخرجوا من هذه الزاوية نذكر كل من :الشيخ محمد شوتري " إمام المسجد الكبير بالعاصمة سابقا و الشيخ عثمان بوبكر تلميذ الشيخ المولود الحافظي(1).

1-2-دورزاوية احمد بن طاهر بوبكر (زمورة) خلال الثورة التحريرية:

استجابت الزاوية بعد اندلاع الثورة التحريرية لنداء الواجب مباشرة، فكانت مركز عبور للجنود،كما كانت تزود الولاية الثالثة بالألبسة العسكرية التي كانت تفصل وتخاط في بعض مرافق الزاوية، وبسبب الخناق الذي ضرب على القرية من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية، توقفت الزاوية عن النشاط وحولت عائلة الشيخ أحمد بن طاهر بوبكر الزموري مركز الجنود إلى جهة"الخنيق"، وامتد هذا التوقف عن النشاط إلى غاية ما بعد الاستقلال، ومن أبناء الزاوية الذين كان لهم دور بارز في الثورة التحريرية

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

نذكر العلامة علي بوبكر الزموري (1907-1986)، الذي كلفه جيش التحرير الوطني بواجب القضاء والإفتاء الشرعي فكان قاضيا ومفتيا ومرشدا إلى غاية الاستقلال، أما ابنه عبد الكريم الزموري فقد اعتقلته السلطات الفرنسية في منطقة العرش بجهة سدراتة عام 1959م، حيث أقام هناك يدرس القرآن وتبين فيما بعد أنه قتل بتهمة العمل السري مع المجاهدين، وقد ذكره قاموس الشهيد الصادر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بولاية برج بوعريريج ضمن قائمة الضحايا المدنيين، كما ذكر بأن تجنيده تم في سنة 1956م، كما لا يخفى أيضا الدور الذي قام به أبو بكر بن علية الزموري سنة 1952م، في فرنسا حيث عين كمسئول على قرابة خمسين مناضلا مهمتهم تبادل الأخبار ونقل الرسائل بين الجبهة وجيش التحرير الوطني (2).

1-3-شيوخ الزاوية وتلامذتها:

من بين الذين درسوا بزاوية أحمد بن طاهر بوبكر نذكر كل من : الشيخ أحمد بن فضيل لغلام، الشيخ نصر الدين جاب الله، الشيخ البشير زيتوني، الشيخ أحمد بلعياضي، الشيخ احمد بن السعيد، الشيخ المسعود بلبواب، الشيخ عبد الرحمن بن زغيبة، الشيخ موسى بن زغيبة.

2-2-زاوية الشيخ المسعود البوشيبي الشاذلية(القليعة-برج زمورة):

تقع زاوية القليعة ببلدية تاسمرت ببرج زمورة ولاية برج بوعريريج، هي قرية تاريخية ومركز ديني وثقافي مميزا في ولاية برج بوعريريج، تقع زاوية الشيخ المسعود البوشيبي الذي ولد في عام 1867م بقرية القليعة بزمورة، ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن البوشيبي صاحب المقام والمسجد المسمى باسمه بقرية بوشيبة، توفي سنة 1942م بقرية القليعة، ودفن بالزاوية بالمكان المسمى "اسحن"، بجوار أخيه الشيخ الصالح وابنه سيدي العربي وزوجته فطوم ابنة العلامة الصديق بقطاش، نصل إلى الزاوية الشاذلية عن طريق المدخل الأيمن من الشارع الرئيسي للقرية، المؤدي إلى مقر الجماعة والى الزاوية الشاذلية بالقليعة، و هي ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ: 873م(3).

أ-تأسيس زاوية المسعود البوشيبي:

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

شرع الشيخ المسعود بوشيبي في تأسيس الزاوية وهو إمام بمسجد القرية عام 1897م، لتصبح جاهزة بكل مرافقها عام 1901م، حيث تم فتح الزاوية بصفة رسمية، وكان الشيخ يتولى بنفسه مئونة الطلبة والعناية بهم، وقد بذل جهودا مضنية لأجل حفظ القرآن الكريم وتزويدهم بالعلم الصحيح، إن التوجه الوطني للشيخ المسعود بوشيبي هو الذي غرس محبته لدى سكان القرية، الأمر الذي دفع بابنه الشيخ الخير بإتباع سيرة أبيه أثناء الثورة التحريرية بفتح الزاوية لجيش التحرير الوطني، واتخاذها مقرا للجيش واستقبال المجاهدين لإيوائهم والتوجيه، وتجنيد الشباب للالتحاق بالثورة التحريرية(4).

من بين أبرز تلامذة الشيخ المسعود بوشيبي وخريجي زاويته التي تخرج منها شيوخ أجلاء حملوا كتاب الله، وتفرعوا لتحفيظه لأجيال تعاقبت على أيديهم، وأشهرهم العلامة الجليل: الحسن البوزيدي الأزهري الذي درس في الأزهر الشريف(5).

ب-دور زاوية الشيخ المسعود البوشيبي(زمورة) خلال الثورة التحريرية:

لقد استجابت الزاوية لنداء الثورة التحريرية من خلال الدعوة للجهاد وحمل السلاح ضد المستعمر الفرنسي، ما ساهم في التحاق العديد من طلبتها بصفوف جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني على غرار الشهيد بن سالم علي، والي سعيد بوبكر علي وتواتي لحسن وبلقاضي منصور، ناهيك عن مهاجري الزاوية اللذين أصبحوا سفراء للمنطقة في مرحلة التعليم العربي الحر أمثال الشيخ محمد شوتري وعمر أبو حفص الزموري وشامة بوفجي...، إضافة إلى المشايخ اللذين تداولوا على تدريس بقرية القليعة نذكر كل من الشيخان محمد وعلي اليعلاوي محمد الطاهر بن عابد الشيخ رابح البوزيدي والصالح بلحوسين...، كونها مركزا لعبور المجاهدين والاختباء من القوات الفرنسية في حال حصار المنطقة، ناهيك عن دورها في محاربة الفكر التنصيري وسياسة الفرنسة والمسخ الثقافي(6).

كما شهدت الزاوية عدة اجتماعات سرية لقادة الثورة التحريرية، حسب تقارير الإدارة الفرنسية التي ذكرت في عام 1960م، أن الشيخ الخير بوشيبي هو من كان مسئولا عن الزاوية التي يجتمع فيها المتمردين(المجاهدين).

3-3-زاوية سيدي عبد القادر الجيلاني(بالجعافرة):

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

تقع زاوية سيدي عبد القادر الجيلاني بمرتفعات جبال جعافرة(منطقة تفرق) شمال ولاية برج بوعريريج، بعرش بني يعدل وهي واحدة من عدة زوايا التي تشتهر بها المنطقة على غرار زاوية سيدي يحى العيدلي العامرة الكائنة بتامقرت وزاوية أولاد حالة بمنطقة الماين وغيرها، كما كانت تشكل ممراً هاماً من طرق السلطان في العهد العثماني.

واختلفت الروايات حول تاريخ تأسيس الزاوية فهناك من يرجعها إلى بدايات القرن السابع عشر للهجري، وهناك من يرجعها إلى القرن التاسع عشر للهجري والأرجح السابع عشر للهجري، حيث واكبت أوج نشاط الحركة الصوفية وعلى رأسها الرحمانية التي خلفت الطريقة القادرية بالزاوية(7).

وتنسب هذه الزاوية إلى الشيخ القطب الرباني العارف بالله سيدي عبد القادر الجيلاني ومؤسس الطريقة القادرية بالعراق، والذي ذاع صيته بالعالم الإسلامي مشرقه ومغربه، وقد كانت الزاوية في البداية امتدادا لطريقته .

قامت الزاوية منذ النشأة على تحفيظ القرآن الكريم للطلبة برواية ورش عن نافع وتفسيره وتحفيظ المتون من بينها : متن ابن عاشر،الأجرومية، ألفية بن مالك، الشاطبية، والقراءات السبع إلى جانب بعض العلوم من بينها الفلك والحساب(8).

بحيث كانت الزاوية ومنذ تأسيسها إلى غاية مرحلة الاحتلال الفرنسي تقوم بتحفيظ القرآن وتدريس مختلف العلوم وإصلاح ذات البين وإطعام الفقراء والمساكين ومرارا لمريدي ومحبي الشيخ العارف سيدي عبد القادر الجيلاني .

وكانت في العهد العثماني في أوج عطائها الديني والعلمي ومع دخول الاحتلال الفرنسي اقتصر دورها بفعل السياسة الاستعمارية على تحفيظ القرآن، كما ساهمت الزاوية بفضل مريديها في إذكاء روح المقاومة لدى سكان المنطقة ومقاومة الاستعمار كما احتضنت رجال الحركة الوطنية والثورة التحريرية وكان من أهم رجالاتها الشيخ يوسف دريسي المجاني خريج الزيتونة والشيخ منصور بن حالة والشيخ مولاي من منطقة رأس الوادي والشيخ الشهيد محمد الطاهر بغورة المدعو (يونس)، الذي كان مفتيا عند جبهة التحرير الوطني مما عرضها لتدمير مكتبها سنة 1956م(9) .

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

ب-زوايا المنطقة الشرقية ببرج بوعريريج:

1-زاوية الشيخ بلعيساوي (رأس الواد):

لم يكن تأسيس زاوية الشيخ بلعيساوي برأس الواد ضربا من الصدفة ولا محاولة من الشيخ لزيادة عدد زواياه والتي كانت منتشرة في ربوع الوطن، ولكنه كان استجابة لعوامل تاريخية واجتماعية أملت على المؤسس أن يقوم بتشييدها، ولعلنا يمكن أن نجمل هذه العوامل فيما يلي:

الدعم الاجتماعي: إذا وجد العالم أو المصلح قبولا في أوساط مجتمعه كان ذلك حافزا له على المضي قدما في تحقيق أهدافه، أما إذا ما قوبلت الأفكار بالرفض أو اللامبالاة فإن مصيرها في الغالب الفشل، هذا الموقف الاجتماعي الذي تمثل في القبول التام للمشروع، إبلائه الاهتمام اللائق، والدعم المادي والمعنوي اللازم، وهو الذي جعل الشيخ السعيد ابن العيساوي يسرع في تشييد الزاوية برأس الواد.

تأسس الزاوية 1905م بطوملة، من طرف الشيخ السعيد بن العيساوي تم انتقل بها إلى المقر الجديد القائم إلى حد ألان بمدينة رأس الواد على يد عبد الله صويلح بن ابراهيم بن الشيخ السعيد بن العيساوي.

كما أنشأ عام 1930م المسجد العتيق في راس الواد من طرف ثلة من خيرة ما أنجبت المنطقة أمثال: الشيخ محمد البشير الإبراهيمي و الشيخ الصالح بن هارون، الشيخ السعيد بن يسعد، الشيخ العياشي بن مشتة، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة يوم 22 فيفري 1930م، ودعي لافتتاحه الإمام عبد الحميد ابن باديس، كما شارك في إلقاء خطبته الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي ألقى خطاباً عظيماً خلال افتتاحه(10).

1-2-الأدوار التي أدتها الزاوية منذ تأسيسها:

1- الدور الاجتماعي:

رعاية الأيتام والأرامل: نتج عن الاحتلال الفرنسي تشريد العائلات الجزائرية وتدمير الملكية الفردية مما ضاعف عدد الفقراء والمشردين وأدى إلى زيادة أعداد اليتامى الذين وجدوا في الزاوية ملجأ لهم، أضف إلى ذلك شدة الفقر والحاجة التي ضربت المنطقة ، مما دفع الشيخ بلعيساوي الى أن يؤسس رفقة الشيخ

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

محمد البشير الإبراهيمي وبعض المخلصين من أبناء رأس الواد جمعية خيرة أطلق عليها اسم: "جمعية الإحسان لإسعاف المحتاجين " (11).

2-فض النزاعات والخصومات:

لم يكن دور زاوية الشيخ بلعيساوي مقتصرا على التعليم فقط ولكن تعدى ذلك إلى فض النزاعات والخصومات العائلية كقضايا الزواج والطلاق والميراث، وقد كانت الأحكام محل تقدير من المتخاصمين بسبب المكانة الروحية للشيخ بلعيساوي في مدينة رأس الواد(12).

3-الأثار المترتبة عن الدور الاجتماعي لزاوية الشيخ بلعيساوي:

لقد ساهمت زاوية الشيخ بلعيساوي كمؤسسة اجتماعية في التخفيف من معاناة سكان رأس الواد الذين تعرضوا لأبشع أساليب الاستعمار على غرار باقي مناطق الوطن، وحافظت الزاوية على الموروث الثقافي والحضاري للمنطقة، ممثلا في دينه وعقيدته ولغته وعاداته وتقاليده، وحمت النظام الاجتماعي لراس الواد بواسطة خلق نمط جديد من العلاقات الاجتماعية القائمة على الانتماء الروحي لشيخ بلعيساوي وجنبت المجتمع البرايجي ويلات التفكك والذوبان(13).

ج-زوايا المنطقة الجنوبية ببرج بوعريريج:

1-زاوية أحمد بن مليك:

تقع زاوية أحمد بن مليك في أعلى نقطة من الربوة المسماة "العقاقين" والمطلة على قرية القصور ولاية برج بوعريريج، تابعة إداريا إلى دائرة الحمادية تحتوي عدة قرى منها تازرورت الحامة ويقع مقر البلدية بقرية الحامة، تأسست الزاوية في سنة 1900م، من طرف الشيخ الإمام العلامة أحمد بن مليك الطياري الجزائري، وتعتبر الزاوية نقلة للزاوية القديمة التي تأسست سنة 1680م، من طرف جد العلامة أحمد بن مليك بعين موسى بتازروت، ولد الشيخ أحمد بن مليك بالقصور بسيدي علي الطيار بقرية تازولت عام 1881م، جده الأول معروف في كتابات الورثلاني والخفناوي، وسمي على اسم جد جده، وكان أبوه الشيخ مليك من طلبة العلم ورواده، حيث درس بزاوية بن داود ثم انتقل إلى زاوية الشيخ الحداد ومن ثم إلى زاوية الزيتونة، وسار ابنه احمد مليك على نهجه في حب العلم الشرعي، وسافر إلى قسنطينة ليتتلمذ على

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

يد الشيخ عبد الكريم الفكون عالم البلاغة، ثم انتقل إلى فاس بالمغرب الأقصى، ومنها إلى الزيتونة بتونس ليشد الرحال بعدها إلى جامع الأزهر الشريف بمصر.

أين أقام برواق الأتراك والمغاربة، وأخذ العلم عن الكثير من العلماء في مختلف الفنون كعلم الأصول (مختصر الحاجب) وعلى يد العلامة الشيخ يوسف البحوري، وغيره من علماء الأزهر المعروفين وعند عودته إلى بلدته جلب معه ما يقارب الـ 30 حملا من الكتب والمخطوطات الدينية والأدبية بعدما نال إجازة السند في الصحيحين عن العلامة المحدث محب الدين محمد الدالي الشافعي بسنده عن شيخ المحققين، وعمدة المحدثين شيخ المالكية بالجامع الأزهر شخصيا، وذلك عام 1912م، ليعود بعدها ويبني الزاوية في السنة التي تليها عام 1913م، خلفا لزاوية أجداده القديمة التى تأسست سنة 1680م بعين موسى في قرية تازروت والمهدمة كليا الآن(14).

أ-دورزاوية أحمد بن مليك:

ساهمت الزاوية في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية ومحاربة الجهل و البدع والخرافات والطرقية والحفاظ على الترابط الاجتماعي والديني، كما أنها كانت ملجأ للثوار والمجاهدين العابرين بالمنطقة للاختباء والاستراحة.

2-2-زاوية الشيخ أحمد بن علي بالرابطة:

تأسست الزاوية في القرن التاسع الهجري حوالي 1500م، حسب الروايات الشفوية المتواترة، فانتشر صيتها في كافة أنحاء عرش أولاد خلوف وكذا القرى والمداشر الأخرى، فكانت منبر للعلوم الدينية وتحفيظ كتاب الله، وعكف شيوخها على تدريس علوم القرآن والفقه على مذهب السادة المالكية، وتأسست ثلاثة كتاتيب(جوامع)للزاوية هي: جامع لعدل(أسرة عديلة)، جامع سيد الصديق، جامع بورحال(جامع الشيخ العربي حاليا)، إن هذه الكتاتيب كانت ولا تزال سندا قويا للزاوية في حفظ الهوية الثقافية لأبنائها خاصة من خلال مساهمتها في تحفيظ القرآن الكريم(15).

أهم الكتب التاريخية التي كانت تدرس بالزاوية : شرح مختصر خليل، جواهر الإكليل(النظم)، تفسير الخازن ، الفقه على المذهب الأربعة، الأجرومية...الخ.

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

واصلت الزاوية أداء مهامها في تعليم القرآن الكريم وتقديم دروس الفقه، الحديث، والسيرة، إلى غاية الحقبة الاستعمارية التى تعرضت فيها لاعتداءات كثيرة، وحسب الروايات الشفوية أن ترميمها في القرن الثامن عشر لم يصمد كثيرا لخطورة الاعتداء فأعيد بنائها في أربعينيات القرن التاسع عشر، بمبادرة من الشيخ احمد بن الدراجي شايب الشريف.رحمة الله عليه.هذه النقلة النوعية كانت سبب في ازدياد نشاط الزاوية، الذي لم يكن يوافق رغبة الاستعمار في طمس الشخصية الوطنية، لذلك قامت السلطات الفرنسية بوقف نشاط الزاوية، ثم قامت بهجوم عليها سنة 1956م، ما اجبر القائمين عليها على توقيف التعليم سنة 1957م، وتوزيع نشاطها على مجموعة كتاتيب(كتاب الشيخ العربي ، كتاب العدل)، وبعض البيوت(بيت الشيخ احمد بن المسعود محمد الصغير) وهذه البيوت والكتاتيب تعتبر همزة وصل بين طلبة العلم ومشايخ الزاوية خلال الفترة الاستعمارية(16).

3-زاوية الربيعيات(الحمادية):

تعود تسمية الزاوية حسب الروايات المتواترة إلى اسم المؤسس الأول أحمد بن الربعي وكان ذلك حوالي سنة 1650م، وقد تأسست هذه الزاوية على تقوى من الله وأصبحت مركزا للتعليم القرآني آنذاك وملجأ لليتامى وللفقراء، أعيد تشيدها سنة 1840م على يد شيخها الحنفي فزاد نشاطها وازدهرت وبقيت على نهجها في تحفيظ كتاب الله وتدريس مختلف العلوم الشرعية واللغوية، مما جعلها قبلة لطالبي العلم وقد تخرج منها علماء وشيوخ انتشروا عبر القرى والمداشر المحيطة بالحمادية لتحفيظ كتاب لله ومحاربة الجهل والأمية التي كانت تضرب أطنابها(17)، وبعد اندلاع الثورة التحريرية المباركة، ساهمت زاوية الربيعيات شانها شأن بقية زوايا الوطن في تقديم يد العون والمساعدة للمجاهدين، وساعدها على ذلك طابع المنطقة الجبلي الوعر و تضاريسها الصعبة وأوديتها المكسوة بأنواع الأشجار المتنوعة مما جعلها ملاذاً آمناً للمجاهدين يصعب على المستعمر والخونة الوصول إليهم. ولما اكتشف الاستعمار أمرها قام في يوم 27 فيفري 1957م، بقنبلتها بالطائرات وحرقها وتدميرها، مما أدى إلى تقلص نشاطها الثوري والدعوي بالمنطقة، من أشهر مشايخها: الشيخ عبد الله الربيعي، الشيخ سيدي إبراهيم، الشيخ عمار، الشيخ البشير بن يحيى(18).

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

خاتمة:

من خلال ما سبق لنا ذكره يمكننا أن نستنتج ما يلي:

-لعبت زوايا منطقة برج بوعريريج دورا بارزا في الثورة التحريرية (1954م-1962م)، فكانت المصدر الرئيس لتموين الثورة التحريرية بالمجاهدين والثوار، فبعض الزوايا التحق جل أعضائها بالجهاد الشرعي نصرة لدين الله وسنة رسوله، كما كانت جلها مركزا استراتيجيا لحمايتهم، على اختلاف طرقها من الرحمانية إلى التيجانية إلى القادرية...الخ،فكلها تصب في وعاء واحد وهو الحفاظ على مقومات الأمة الجزائرية.

-كانت المساجد والزوايا الدينية في منطقة برج بوعريريج مركزا لتجنيد المجاهدين والقسم باليمين على حفظ السر وكتم أسرار الثورة، ومركزا لجمع تبرعات المال لشراء السلاح والمعدات الطبية.

-حافظت زوايا منطقة برج بوعريريج على غرار زوايا الجزائر على التماسك الاجتماعي والروحي والديني بين أفراد المجتمع، من خلال فك الخصومات والنزاعات و إطعام المسكين واحتضان اليتيم وكفالة الأرملة والمسنين فقويت الجبهة الاجتماعية التي حاولت فرنسا تفكيكها انطلاقا من ضرب عصبها وهي المرأة، بتجهيلها والتقليل من دورها في بناء المجتمع.

- تعرضت زوايا منطقة برج بوعريريج إلى ردة فعل عنيفة من طرف الاستعمار الفرنسي تمثل في تخريبها وتهديمها مثل ما وقع لزاوية الربيعيات بالحمادية وزاوية الرابطة وزاوية السعيد بالطرش بالغدير وأيضا سجن وقتل رجالها.

الملاحق :

رقم 01: مخطوط من أرشيف زاوية أحمد مليك بلدية القصوردائرة الحمادية.

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

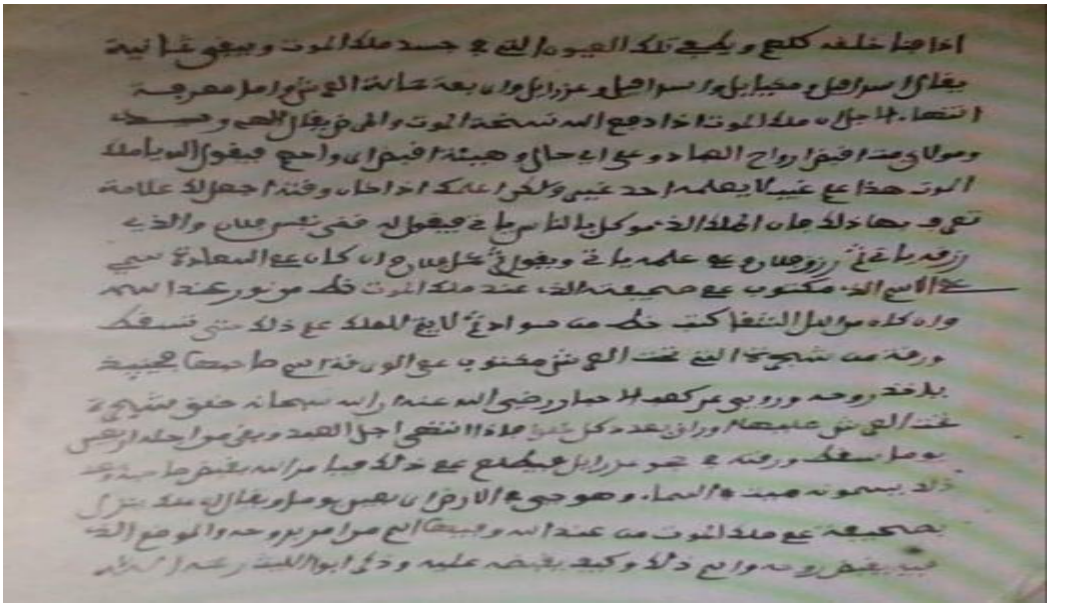

رقم02: مخطوط من العقد الذي اشترى به الشيخ أحمد بن طاهر بوبكر المصحف الشريف عام 1865م.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

الملحق03: المصحف الشريف لزاوية الربيعيات دائرة الحمادية.

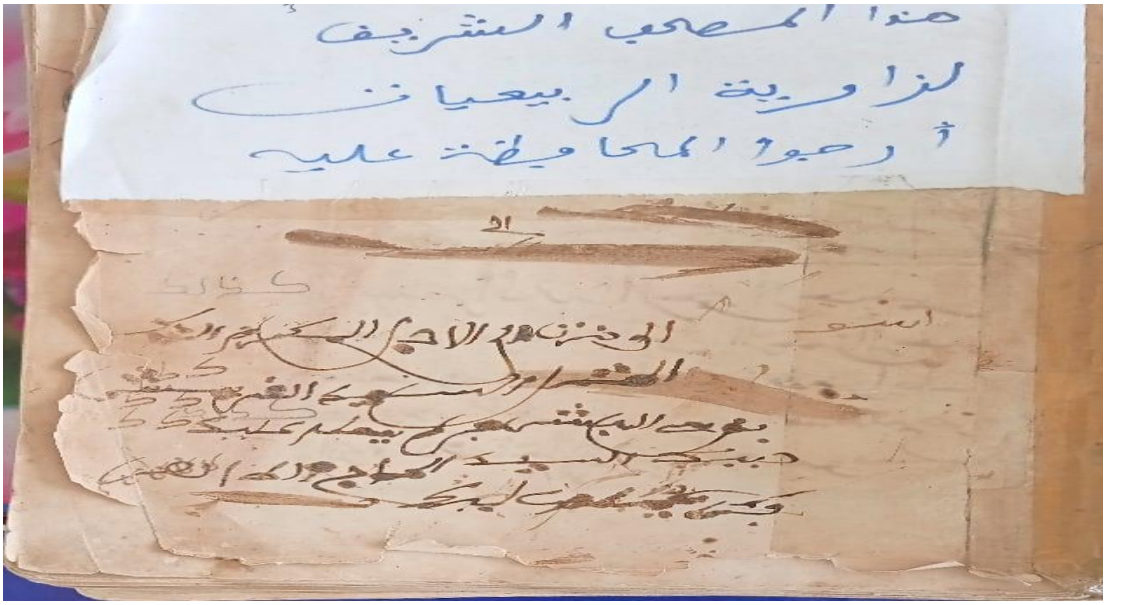

الملحق 04: مخطوط من أرشيف زاوية بلعيساوي رأس الواد.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

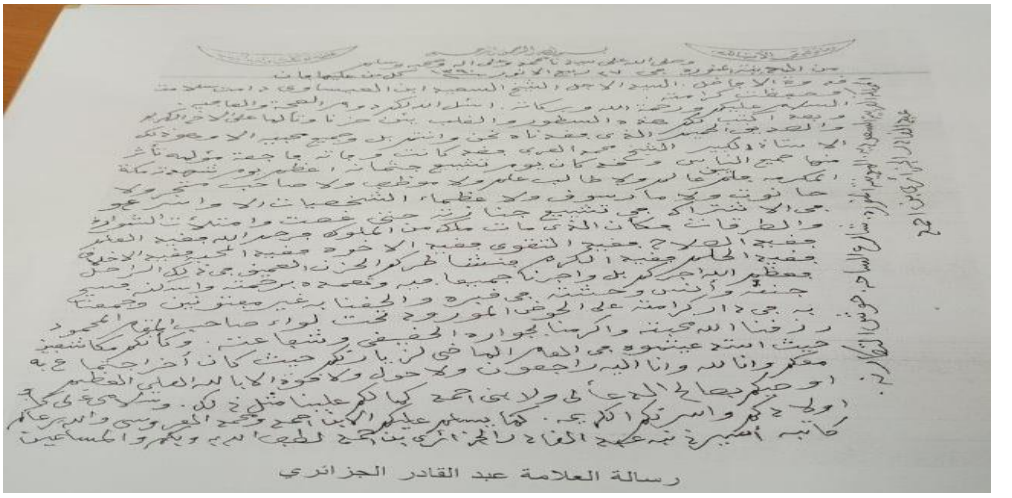
رسالة العلامة عبد القادر الجزائري

- الهوامـش:

(*) الشاذلي: يمتد نسبه إلى الشيخ عبد القادر بن محمد الملقب بسيدي الشيخ والذي تنسب إلى اسمه الثورات الشعبية المعروفة بثورات أولاد شيدي الشيخ، انتقل إلى الأغواط واستقر بها، والتقى فيها الشيخ موسى بن حسن المصري عام 1829 وأخذ عنه الطريقة الشاذلية (دليل زاوية الشيخ أحمد بن الطاهر).

(1)للمزيد حول زوايا منطقة برج بوعريريج أنظر: منية كشاط والهام شباطي، دور زوايا منطقة برج بوعريريج في الثورة التحريرية(1954م-1962م)، مذكرة ماستر تاريخ تخصص مغرب عربي معاصر، إشراف د. جبري عمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2021، وأنظر أيضا: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعريريج.

(2) دليل زاوية الشيخ أحمد بن طاهر، وأنظر: منية كشاط والهام شباطي، المرجع نفسه.

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

(3) مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج، منية كشاط والهام شباطي، نفسه.

(*) الشيخ المسعود البوشيبي: ولد الشيخ المسعود البوشيبي عام 1867م بقرية القليعة، ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن البوشيبي صاحب المقام والمسجد المسمى باسمه بقرية بوشيبة، توفي سنة 1942 م بقرية القليعة، ودفن بالزاوية بالمكان المسمى "اسحن " بجوار أخيه الشيخ الصالح وابنه سيدي العربي وزجته فطوم ابنة العلامة الصديق بقطاش.

(4) مديرية المجاهدين لولاية برج بوعريريج، أنظر: منية كشاط والهام شباطي، المرجع السابق.

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعريريج.

(8) مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

(9) مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعريريج.

(10) نفسه.

(11) نفسه.

(12) مكتب الإعلام بلدية رأس الواد.

(13) مقابلة شفوية مع عبد الله صويلح بن إبراهيم بن الشيخ السعيد بن العيساوي، مقابلة تم إجراءها من طرف الطالبتين منية كشاط والهام شباطى من جامعة سطيف 02، يوم31 ماي 2021 ، الساعة 12:12 ببلدية رأس الوادي، للمزيد عن زوايا برج بوعريريج أنظر: منية كشاط والهام شباطي، المرجع السابق، ص 53.

(14) مديرية السياحة والصناعة التقليدية برج بوعريريج.

(15) مقابلة شفوية مع عبد الله بوزيان مقابلة تم إجراؤها يوم 08 جوان 2021م، على الساعة: 09:38 بولاية برج بوعريريج، من طرف الطالبتين منية كشاط والهام شباطي.

(16) مطوية ، منجزة من طرف زاوية أحمد بن علي (الربطة).

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017

(17) مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

(18) فريد توهامي، محطات في مسار الحياة للشهيد وأسرته توهامي عبد الرحمان المدعو سي عمر، دار الباحث، الجزائر،2021، ص58.

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2773-2592

الايداع القانوني :ديسمبر 2017